وصورها واشكالها ثابتة مازمانيا بمعنى عدم سبق
العدم لها وان قالوا بحدوث ما سواه سبحانه حدوثا
ذاتيا بمعنى الافتقار الى الغير فانك اذا اعترضته مفتش
عن احواله وجدته مشمولا بجهات مخصوصة وامكنة
معينة ومحجوبا بعضه ببعض وداخلا بعضه في
بعض ومرتفعا بعضه فوق بعض وبعضه ظلمانيا
وبعضه نورانيا وبعضه متحركا وبعضه ساكنا
وكل ذلك امارات الحدوث والافتقار الى الصانع المنزه
عن مماثلته ذاتا وصفاتٍ كما سيأتي ص ثم السفلي
ش اي ثم اذكر امرك بان تنتقل بالنظر الى احوال
العالم السفلي اي المنسوب الى جهة السفل كالعلوي اي
المنسوب الى جهة العلو والمراد به كما نقل عن الفلكيات
الى منقطع القمر كالهواء والسحاب والارض والنار والمعادن
والبحار والحيوان والنبات مركبا كان او بسيطا خلافا
لمن قال من الفلاسفة بقدم الاجسام العنصرية
بموادها شخصا وصورها الجنسية نوعا وبصورها
النوعية جنسا بمعنى ان نوع صور الاجسام العنصرية
قديم قد مازمانيا فهو مستمر الوجود بتعاقب
افراده الشخصية ازلا وابدا واحدوثها الذاتي لاينافي
قدمها الزماني كما مر انفا تنبيهان الاول في
كشف الاسرار الارض افضل من السماء وهي سبع
طباق عند اهل السنة كما جاءت به الاحاديث واما
قوله تعالى ومن الارض مثلهن فيحتمل في الهيئة

دون

دون العدد ونعم بعض الحكما ان الارض طبقة واحدة
وافضل السموات اعلاها وافضل الارضين التي عن عليها
الثاني جعلنا ثم في هذه المواضع للترتيب الذكري لان
صحة النظر لا تتوقف على الترتيب المذكور اذ لو عكسه
تاخر المقدم وقدم المؤخر او وسطه صح ص تجد به
صنعا بديع الحكم ش هذا مضارع مجزوم في جواب
الامر اي ان تنظر في نفسك وفي احوال العالم علويا
كان او سفليا تجد اي تعلم وتتحقق فيما ذكر صنعا
اي صنعة باهرة بديع احكامها ظاهرة من نقوش متقنة
والوان مستحسنة الى ما لا يحصى من الصفات ولا
يحيط به الاخالق الارض والسموات ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا
وهو حسير وذلك انه يتجلى عليك عند تامله انه
من عرشه لفرشه اما عين وهو ما يقوم بنفسه بان
يتحيز غير تابع في تحيزه لغيره جسم ان قبل الانقسام
بان تركب من جزئين فصاعدا على المختار وجوهر
ان امتنع قبوله الانقسام واما عرض وهو ما يقوم
بغيره بان يتحيز تابعا في تحيزه لغيره كالالوان
واصولها قبل السواد والبياض وقبل الحمرة والخضرة
والشفوفية وباقيها بالتركيب وكالالوان وهي الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون وكالطعوم وانواعها تسعة
المرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)